ظهور الدعوة الإسماعيلية في اليمن

أحمد زاجي شدهان الزيدي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / قسم التاريخ

ظهور الدعوة الإسماعيلية في اليمن

أحمد زاجي شدهان الزيدي

Abstract

This research involves the study of the roots of Shiism in Yemen since the beginning of the rise of Islam and the stages of the spread of Shiism in Yemen and the reasons for the spread of the call Ismailia in Yemen also includes a research presentation to the efforts of two preachers Ismailis and their role in the publication of the invitation Ismailia in Yemen and prepare preachers and send calls Bo Abdullah Shiite to Morocco to spread call there. The research also included a presentation of the most important events that led to the spread of the call Ismailia in Yemen, calling for efforts to Sulayhi who managed to establish a strong state included most of the land of Yemen announced the call Ismailia and loyalty to the Fatimid caliphate.

مقدمة

تعد اليمن من اهم معاقل الدعوة الاسماعيلية إذ شهدت اليمن احداثا تاريخية مهمة ارتبطت بظهور الدعوة الاسماعيلية يشكل علني من خلال جهود اثنين من الدعاة الاسماعيليين وهما منصور بن حوشب (ت٣٠٢هـ) وعلي بن الفضل (ت٣٠٢هـ), اللذان تمكنا من تثبيت اقدامهما في اليمن والسيطرة على معظم انحاء اليمن وعلى الرغم من انفصال علي بن الفضل عن الدعوة الاسماعيلية وكحاولته اقامة دولته الخاصة الا ان الدعوة الاسماعيلية انتشرت في اليمن على يد منصور بن حوشب ,

وسنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على جذور التشيع ومراحل تطور الدعوة الاسماعيلية في اليمن.

١-جذور التشيع في اليمن :

تعود جذور التشيع لآل البيت(عليهم السلام) في اليمن إلى عصر الرسالة ,فقد أرسل النبي محمد(ﷺ) الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)في سنة ٩هـ إلى أهل نجران[١] لجمع الصدقات والجزية,وبعثه مرة اخرى في أواخر سنة ١٠هـ يدعو الناس إلى الدخول في الاسلام وحمله كتاباً اليهم فخرجت إليه قبيلة همدان[٢] فقرأه عليهم فاسلمت همدان كلها في ذلك اليوم ,ولما وصل الخبر إلى النبي (ﷺ) سجد شكرا لله سبحانه وتعإلى وقال" السلام على همدان السلام على همدان"|[٣] وقبل عودته عمَّر الامام علي (عليه السلام) مسجداً بصنعاء عرف باسمه[٤].

وبعدها أي في نفس السنة أرسله النبي محمد (ﷺ)قاضيا ووضع يده الشريفة على صدر الامام علي(عليه السلام)قائلاً:"اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ,وقال ياعلي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر "[٥] .

ذكر الجعدي[٦] إنَّ الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) دخل مدينة عدن أبين[٧] وخطب فيها على المنبر خطبة بليغة قال فيها"...إن منكم من يبصر بالليل والنهار ومنكم من يبصر باحداهما دون الاخرى..."[٨] , ومما لاشك فيه ان اتصال الامام علي (عليه السلام) باهل اليمن جعلهم يتأثرون بما شاهدوه من سيرته وعدله , ويرى الدكتور حسين فيض الله الهمداني ان انتشار التشيع في اليمن كان بفضل الامام علي (عليه السلام) قائلاً " كان له مريدون ومحبون من الصحابة في عهد الرسول (ﷺ) ,ولم يقتصر وجود هؤلاء على المدينة وحدها بل اخذ عددهم يزداد كلما اتسعت رقعة الاسلام وزاد عدد المسلمين وبخاصة في بلاد اليمن لأنها حظيت بإرسال الامام علي (عليه السلام) اليها في عهد الرسول (ﷺ)وزار أمير المؤمنين عليه السلام اليمن ثلاث مرات "[٩]. ونتيجة لذلك نجد أنَّ بعض قبائل اليمن الكبرى مثل همدان والنخع[١٠] بقيت موالية للامام علي (عليه السلام) ولعبت دوراً كبيرا في مساندته في معارك الجمل وصفين والنهروان ,واستوطنت اعداد

كبيرة من هذه القبائل في العراق وشاركت كقوة فاعلة في جيش الامام علي (عليه السلام) ,ففي معركة صفين لعبت همدان دورا كبيرا في قتال اهل الشام وترجيح كفة الامام علي (عليه السلام) ,فقد ذكر نصر بن مزاحم(ت٢١٢هـ) المنقري هجوم همدان على اهل الشام بقوله[١١] "وحطمتهم همدان حتى الحقوهم بمعاوية فقال :مالقيت من همدان , وجزع جزعاً شديداً , واسرع في فرسان أهل الشام القتل , وجمع الإمام علي(عليه السلام) همدان فقال:يامعشر همدان ,انتم درعي ورمحي ,ياهمدان مانصرتم الا الله ولا أجبتم غيره, فقال سعيد بن قيس[١٢] :أجبنا الله وأجبناك ونصرنا نبي الله صلى الله عليه في قبره,وقاتلنا معك من ليس مثلك,فأرم بنا حيث أحببت".

وفي معركة صفين مدح الامام علي (عليه السلام) أهل همدان قائلاً:

دعوت' فلبَّاني منَ القومِ عصبةٌ فوارسٌ من همدان غيرُ لئامِ
فوارسٌ من همدان ليسوا بعزلٍ غداةَ الوغى من شاكرٍ وشبامِ
لهمدانَ اخلاقٌ ودينٌ يزينهم وبأسٌ إذا لاقوا وحدٌّ خصامِ
جزى الله همدانَ الجنانَ فإنها سمامُ العدى في كلِّ يومِ زحامِ
فلو كنتُ باباً على بابِ جنَّةٍ لقلتُ لهمدان ادخلوا بسلامِ[١٣]

واما قبيلة النخع فقد قاتلت مع الامام علي (عليه السلام) بقيادة زعيمها مالك الاشتر [١٤] الذي أبلى هو وقومه بلاءً حسناً في القتال في معارك الجمل وصفين والنهروان ,وبقي يقاتل حتى اللحظات الاخيرة في معركة صفين,وبقيت قبيلة النخع محافظة على ولائها لآل البيت (عليهم السلام) عبر مناصرة كل الانتفاضات التي قام بها العلويون أو أنصارهم[١٥] , ونتيجة لهذه المواقف فقد عمل معاوية بن ابي سفيان على القضاء على المذهب الشيعي القوي في اليمن إذ أرسل قائده بسر بن أبي أرطاة[١٦] إلى اليمن وأمره بتعقب الشيعة والقضاء عليهم ,فدخل بسر إلى اليمن وكان واليها عبيد الله بن العباس[١٧] الذي لم يستطع مواجهة قوة الجيش الشامي فترك صنعاء[١٨] بعد أن استخلف عليها احد اصحابه فقام بسر بقتل الوالي وعدد كبير من الشيعة وقتل إبني عبيد الله بن العباس وهما صغيران[١٩] وتتبع كل من يوالي آل البيت (عليهم السلام)

بالقتل والسجن حتى استتب له الامر , وعلى الرغم من شدة الاجراءات التي اتخذها الأمويون ومن بعدهم العباسيون في محاولتهم القضاء على التيار الموالي للعلويين إلا ان التشيع بقي في اليمن قوياً وأصبحت له قاعدة عريضة صارت فيما بعد ملاذاً للثائرين من آل البيت في العصر العباسي وبلغت أشدها في انتفاضتين علويتين الأولى هي انتفاضة إبراهيم بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام)[٢٠] سنة ٢٠٠هـ الذي خرج من مكة إلى اليمن في جماعة من اتباعه للسيطرة عليها , وعند وصوله إليها خرج الوالي العباسي[٢١] من اليمن مفضلاً عدم مواجهة إبراهيم الذي نجح في السيطرة على بلاد اليمن وحكمها , ولم يتمكن الخليفة المأمون من ارسال أي قوة عسكرية إلى اليمن للقضاء على هذه الانتفاضة بسبب بعد اليمن وكثرة الاضطرابات والانتفاضات التي عمت الدولة الاسلامية فاكتفى المأمون بتعيين وال جديد على اليمن هو محمد بن علي بن عيسى بن ماهان[٢٢] الذي تمكن فيما بعد من القضاء على انتفاضة إبراهيم[٢٣].

اما الانتفاضة الثانية فقد قامت في اليمن سنة ٢٠٧هـ بقيادة ثائر علوي آخر هو عبد الرحمن بن احمد العلوي[٢٤] الذي دعا إلى الرضا من ال محمد ولكن الظروف لم تكن في صالح هذه الانتفاضة فانتهت بسرعة بعد وصول الجيش العباسي واضطرار الثائر العلوي إلى القبول بالامان الذي منح له ,عندها قرر المأمون أن يرسل واليا جديدا إلى اليمن يعمل على منع أي حركة شيعية في المستقبل[٢٥] ووقع اختياره على محمد الزيادي[٢٦] ,الذي تمكن من توطيد الحكم العباسي في اليمن وتوارث أبناؤه من بعده حكم اليمن في شبه استقلال عن الخلافة وهو ماسمي بالدولة الزيادية[٢٧] التي بدأ في عهدها انتشار المذهب الاسماعيلي في اليمن.

٢-قيام الدعوة الإسماعيلية في اليمن:

ظهرت الدعوة الإسماعيلية في اليمن في القرن الثالث الهجري على يد اثنين من الدعاة الاسماعيليين وهما منصور بن حوشب (ت٣٠٢هـ) وعلي بن الفضل (ت٣٠٢هـ), إذ تمكنا من تأسيس الكيان الاسماعيلي الاول في اليمن وانتقلا بالدعوة من طور الدعوة إلى طور الدولة السياسية وبناء المؤسسات على الرغم من انحراف علي بن الفضل عن

الدعوة الإسماعيلية وتنكره للإمام الاسماعيلي وما رافق ذلك من أعمال وتحركات قام بها وكانت مثار جدل واختلاف بين المؤرخين , وما وجه له من اتهامات بالخروج عن الدين وادعاء النبوة وتحليل المحرمات.[٢٨]

لم تتفق المصادر التاريخية في كيفية اتصال بن حوشب وعلي بن الفضل بصاحب الدعوة الإسماعيلية حسب توجهات تلك المصادر فالمصادر المعادية للاسماعيلية تحاول ان تنسب بداية دخولهما في الدعوة الإسماعيلية إلى لقائهما مع عبد الله بن ميمون القداح[٢٩] الذي تصر تلك المصادر على أنه من أصل يهودي وانه هو الذي ارسلهما إلى اليمن للدعوة إلى ولده عبد الله الذي انتحل النسب العلوي حسب تلك المصادر منطلقة من مبدأ التشكيك بالنسب الفاطمي أما المصادر الإسماعيلية وبعض المصادر المعتدلة الاخرى فتذكر أن دخولهما في الدعوة الإسماعيلية كان من خلال لقائهما بالامام الاسماعيلي المستور الحسين بن احمد[٣٠] ويبدو ان ملاحقة العباسيين لائمة الإسماعيلية دفعهم إلى تسمية انفسهم باسماء حركية كانوا يطلقونها على دعاتهم ايضا لتضليل العباسيين ولاخفاء حقيقة هويتهم مما أوقع الالتباس عند المؤرخين الذين كتبوا عنهم فجعلوا يخلطون بين الائمة ودعاتهم, وقد أشار إلى هذه المسألة الداعي الاسماعيلي إدريس عماد الدين بقوله[٣١] "وكان الدعاة أيام الأئمة المستورين منذ استتار الامام محمد بن اسماعيل (عليه السلام) يسمونهم بغير أسمائهم , ويختلفون في الأسماء إخفاء لأمر الله , وسترا لاوليائه لتغلب الاضداد , وقوة اهل العناد , ولذلك وقع الاختلاف في الأئمة المستورين وكثر خوض الخائضين وقول القائلين "

وعلى العموم فان الاختلاف في رواية المصادر الإسماعيلية والمصادر المعادية لها يتركز في نسب بن حوشب وفي الشخصية التي التقاها هو وزميله علي بن الفضل , فبالنسبة للداعي بن حوشب , تؤكد المصادر الإسماعيلية[٣٢] على انه كان اماميا اثناعشريا ممن يذهب إلى مذهب أصحاب الإمام محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام) الامام الثاني عشر عند الاثني عشرية وان بن حوشب تحول إلى الإسماعيلية بعد غيبة الامام محمد بن الحسن(عليه السلام).

توجه الداعيان إلى اليمن فوصلا في اوائل سنة ٢٦٨هـ إلى مدينة تدعى غلافقة[٣٣] ومن هناك افترقا فاخذ كل منهما طريقا واتفقا على ان يبقى الاتصال بينهما قائما, فتوجه علي بن الفضل إلى بلاد يافع الجبلية[٣٤] , بينما توجه بن حوشب للبحث عن مدينة عدن لاعة[٣٥] التي وجهه اليها الامام الاسماعيلي , وتروي لنا المصادر التاريخية[٣٦] تفاصيل رحلة بن حوشب إذ توجه في اول الامر إلى مدينة عدن أبين بعد أن عجز عن العثور على مدينة عدن لاعة , وتنكر عند دخوله بزي تاجر يبيع القطن ,وفي تلك المدينة التقى قوما من الشيعة يعرفون ببني موسى[٣٧] تمكن بمساعدتهم من الاتصال بالشيعة في عدن لاعة[٣٨] ,ومن ثم المسير اليها والبدء بتنظيم أتباعه , إذ نزل في دار احد الدعاة الذين سبقوه ويدعى احمد بن عبد الله بن خليع[٣٩] وكان اسعد بن ابي يعفر[٤٠] قد حبسه بسبب نشاطه وبقي في الحبس حتى وفاته,فتزوج ابن حوشب من ابنة هذا الداعي وتسلم سلاحاً كان قد أعده بن خليع[٤١] .

وجه بن حوشب جهوده نحو نشر الدعوة الإسماعيلية في اليمن متبعاً الارشادات التي زوده بها الامام الاسماعيلي ,فاظهر الزهد والتفقه في المذاهب وحرص على تكوين قاعدة من الاتباع يمكن الاعتماد عليها في نشر الدعوة الإسماعيلية حتى اصبح مسموع القول في ناحيته ومال اليه خلق كثير[٤٢] .

أدرك بن حوشب ضرورة بناء قاعدة حصينة ينطلق منها في تحركاته ويأمن من الاخطار التي تهدد دعوته فوقع اختياره على موقع يدعى (عين محرم)[٤٣] , وهو حصن قديم على جبل من جبال اليمن , فقام بن حوشب بترميمه وتحصينه ونقل اليه المؤن وصعد اليه مع خمسمائة من اصحابه مع عوائلهم[٤٤] , وعندما اعترضت بعض القبائل على تحصنه في هذا الحصن فسر لهم ذلك بخوفه من السلطان ولكن تبريره لم يقنع تلك القبائل التي هاجمت بن حوشب واتباعه فهزمها هزيمة منكرة , وتحول بن حوشب بعد أنتصاره على القبائل إلى مرحلة الدعوة العلنية للامام الاسماعيلي وجهز اتباعه للقتال واتخذ الطبول والرايات[٤٥] وسعى إلى الحصول على معقل اكثر حصانة له ولأتباعه فتمكن من السيطرة على جبل مسور[٤٦] والحصن القائم عليه , ومن هذا

الحصن انطلقت حملاته العسكرية ضد القبائل المحيطة بجبل مسور والتي عارضت دعوته فسيطر على مناطق واسعة من الأراضي وبسط نفوذه عليها , وبذلك تحول من مرحلة الدعوة والنضال الفكري إلى مرحلة الحسم العسكري فأرسل في سنة ٢٩٦هـ إلى الامام الاسماعيلي عبد الله المهدي يبلغه باخبار انتصاراته[٤٧] .

أما الداعي علي بن الفضل فانه بعدما فارق بن حوشب توجه إلى يافع واظهر النسك والورع واستطاع ان يستميل اليه سكان تلك المنطقة "ثم انهم قلدوه امرهم وجعلوا حكمهم اليه وسألوه ان ينزل معهم"[٤٨] فنزل معهم وعمل على تكوين قوة عسكرية تمكنه من تحقيق طموحاته وسرعان ما سنحت له الفرصة عندما اختلف سلطان لحج[٤٩] وأبين محمد بن ابي العلاء[٥٠] مع كاتبه جعفر بن ابراهيم المناخي[٥١] فسعى علي بن الفضل إلى كسب جعفر المناخي إلى جانبه وعقد معه حلفاً لقتال محمد بن ابي العلاء وحقق هذا الحلف النتائج التي كان يرجوها علي بن الفضل فقد قتل ابن ابي العلاء واستولى على خزائنه وعاد إلى يافع بعد أن اصبح قوة لايستهان بها ولكن الأخير لم يوفِ بالتزامات حلفه مع جعفر المناخي فهاجم المذيخرة[٥٢] سنة٢٩١هـ مستغلا قيام حاكمها بقطع ثلثمائة يد من اهلها فسار اليها مدعياً انه خرج لنصرة اهلها[٥٣] , وتمكن من دخول المذيخرة والسيطرة عليها بعد سلسلة من المعارك مع جيش جعفر المناخي انتهت بمقتل جعفر وتفرق جيشه , فاتخذ علي بن الفضل المذيخرة مقراً له وقاعدة لدولته [٥٤].

تحرك بن الفضل من المذيخرة للسيطرة على المدن الاخرى فسيطر على يحصب[٥٥] وذمار[٥٦] ومنها سار إلى صنعاء تذلك في محرم من عام ٢٩٣هـ التي كانت تحت حكم اسعد بن ابي يعفر ولم يتمكن حاكم صنعاء من مواجة علي بن الفضل وجيشه فهرب تاركاً صنعاء لخصمه الذي دخلها سنة ٢٩٣هـ, ولم تثمر محاولات ابن ابي يعفر في استعادتها[٥٧].

بعد استقرار الاوضاع لصالح علي بن الفضل أكدت المصادر التاريخية[٥٨] انه ادعى النبوة واباح المحرمات واباح لاصحابه شرب الخمور , وتذكر هذه المصادر قصيدة قالها هو او احد اصحابه يقول فيها

خُذي الدفَّ ياهذي والعبي وغنِّي هزاريكِ ثُمَّ اطربي
تَوَلّى نبيُ بَني هـاشمٍ وهذا نَبيُ بَني يَعرُبِ
لكلِّ نبيٍ مَضى شِرعةٌ وهذي شَريعةُ هذا النَبي
فقد حطَّ عنا فُروضَ الصلاةِ وحطَّ الصيامَ ولَمْ يَعتِبِ
اذا الناسُ صلَّوا فلا تَنْهَضي وإنْ صامُوا فَكُلي واشْرَبي
ولاتَطلُبي السعيَ عِندَ الصفا ولا زَورةَ القبرِ في يثربِ.

لقد كانت الروايات المتعلقة بمسألة ادعاء علي بن الفضل للنبوة وإباحته للمحرمات وشرب الخمور مثار جدل بين المؤرخين لاسيما في العصر الحديث , اذ انبرى البعض منهم لنقد هذه الروايات وانكارها على اعتبار ان الذين كتبوا عن بن الفضل هم أعداؤه من الاسماعيليين والزيدية ومصادر المذاهب الاخرى , ومن الطبيعي ان يلجأ هؤلاء إلى التشهير بخصمهم ورميه بكل تهمة , وليس هناك أخطر من تهمة الخروج من الدين .

ويرى المؤرخ اليمني محمد بن علي الاكوع محقق كتاب كشف أسرار الباطنية للحمادي اليماني أن انتصارات بن الفضل وسيطرته على مناطق واسعة من اليمن جعلته هدفاً لحرب عوان شنها ضده خصومه "بالسنان واللسان بالدعاية المسعورة التي شوهت سمعته وخلقت له جوا صالحاً لبث سموم أقاويل أعدائه , وقد تكون كلها او بعضها لا أصل له "[٥٩] , أما الدكتور احمد عبد الله عارف فيرى انه يجب ان تؤخذ روايات المصادر المعادية لابن الفضل , لاسيما في الجانب الاخلاقي بحذر بسبب طبيعة المجتمع التي تستهجن هذه الافعال [٦٠].

ويرى الدكتور الهمداني ان المؤرخين بالغوا في نسبة احلال المحارم وارتكاب الفواحش إلى علي بن الفضل دونما الإتيان بأدلة تثبت ذلك "ولانتصور ان المجتمع اليمني يقبل

رياسة بن الفضل لمدة عشرين سنة بل اكثر لو كان ارتكب في اواخر عهده مانسب اليه من الفواحش طوال هذه المدة يجوز انه بالغ في يمنيته , وتطرف في قحطانيته حتى تعدى حدود الاسلام"[٦١].

وثمة رأي مقارب لرأي الهمداني , يرى ان علي بن الفضل تحول تفكيره من الإسماعيلية إلى دعوة تهدف إلى وحدة اليمن والقضاء على الدعوات المذهبية مما اثار عليه خصومه من الزيدية والإسماعيلية وغيرهم "فأثاروا ضده دعاية راجت بين الدهماء وامتدت إلى اليوم , وهي لا وجود لها ولا يقبلها الذوق"[٦٢].

ونرى ان اختلاف المؤرخين في حقيقة ما نسب إلى علي بن الفضل من ارتكاب المحرمات وادعاء النبوة , مابين اثبات ونفي لتلك الروايات يجعل من الصعب الحكم بحدوثها من عدمه , وعلى الارجح ان اعداء علي بن الفضل قاموا بتضخيم بعض اعماله نكاية وتشهيرا به إلا ان ذلك لاينفي تجاوزه لبعض حدود الشريعة الاسلامية .

وبالعودة إلى تحركات علي بن الفضل العسكرية فانه بعد أن فرض سيطرته على صنعاء ومناطق واسعة من اليمن , دخل في صراع مع زميله في الدعوة الإسماعيلية الداعي بن حوشب لاسيما بعد أن تخلى بن الفضل عن الدعوة للامام الاسماعيلي عبد الله المهدي وانضم اليه داعي الدعاة فيروز[٦٣] الذي تخلف عن عبد الله المهدي وفر من مصر لينضم إلى علي بن الفضل ويقنعه بترك الدعوة للامام الاسماعيلي , فكتب بن الفضل إلى بن حوشب يطلب منه الانضمام اليه ولكن الأخير رفض وارسل اليه يعاتبه على نكثه لبيعة الامام الاسماعيلي , مذكراً اياه بالعهود التي قطعها له"كيف تخلع من لم تنل خيرا الا به وبركة الدعاء اليه , فما تذكر ما بينك وبينه من عهود وما اخذ علينا جميعا من الوصية على الاتفاق وعدم الافتراق "[٦٤], ولكن علي بن الفضل لم يستمع إلى النصيحة ورد على بن حوشب بقوله "انما هذه الدنيا شاة ومن ظفر بها افترسها"[٦٥].

لجأ بن حوشب إلى مراسلة علي بن الفضل عدة مرات[٦٦] محاولا ثنيه عن التنكر للدعوة الإسماعيلية ولكم محاولاته لم تجد معه نفعا , بل زاد تعنته واصراره ولمس

بن حوشب هذا التعنت من بن الفضل , وادرك بحنكته ان الصراع بينهما سيتطور إلى صراع مسلح , وان خصمه سيهاجمه عاجلا ام آجلا لذلك فقد عمل على تحصين مقر دعوته في جبل مسور تحسبا لهجوم خصمه ولم يلبث بن الفضل ان جهز جيشه وسار لمحاصرة جبل مسور فحاصره سنة ٢٩٩هـ ,ودارت بين الطرفين معارك كثيرة عجز فيها جيش علي بن الفضل عن تحطيم دفاعات بن حوشب واستمر الحصار لاكثر من ثمانية اشهر, فوقع الصلح بين الطرفين واشترط ابن الفضل ان يرسل بن حوشب احد ابنائه رهينة عنده فوافق بن حوشب وتم الصلح بينهما ورحل بن الفضل إلى المذيخرة . وبعد عام اعاد إلى بن حوشب ولده[٦٧] .

تمكن بن الفضل من فرض سيطرته على مناطق واسعة وبقي يحكمها حتى مقتله مسموما عام ٣٠٣هـ , وقد تعددت الروايات في ذلك[٦٨].

بعد مقتل علي بن الفضل حاول بن حوشب اعادة ترتيب امور الدعوة الإسماعيلية في اليمن من جديد وتنظيم صفوفها واستمر على هذا العمل حتى وفاته سنة٣٠٣هـ[٦٩] وقد اوصى قبل وفاته وبالتحديد سنة ٣٠٢هـ بان يكون تحديد من يخلفه بامر الدعوة في بلاد اليمن منوطاً بالخليفة الفاطمي عبد الله المهدي لكنه اكتفى بالاشارة إلى علو منزلة الداعي عبد الله بن عباس الشاوري[٧٠] لديه وتفضيله على ولده ابي فارسل الشاوري إلى الخليفة الفاطمي عبد الله المهدي يعلمه بوفاة بن حوشب وفي ذات الوقت سافر ابو الحسن بن حوشب إلى المغرب للقاء الخليفة المهدي على أمل ان يعينه مكان والده في قيادة الدعوة في اليمن ,الا ان الخليفة المهدي قرر تعيين عبد الله بن عباس الشاوري داعيا في اليمن واوكل اليه امور الدعوة , فعاد ابو الحسن إلى اليمن خائبا وشعر بالغبن إذ كان يرى نفسه أحق بأن يقوم مقام والده , وبعد عودته إلى اليمن عمل على تكوين قوة قبلية جديدة التفت حوله فقتل الداعي الشاوري وجمع الناس واعلن خروجه عن مذهب الإسماعيلية[٧١] , ولم يكتف بذلك بل عمل على تتبع انصار الإسماعيلية وقتلهم والتنكيل بهم رغم معارضة اخيه جعفر الذي حاول منعه ولكنه فشل في ذلك فرحل إلى المغرب واقام في ظل الخلافة الفاطمية[٧٢] اما ابو الحسن فانه لم

يشفع له ماقام به من اعمال للقضاء على الدعوة الإسماعيلية في اليمن ,إذ لم يلبث أنصاره الجدد ان دبروا ضده مؤامرة انتهت بقتله على يد نائبه على (عين محرم) وطرد اولاد منصور مع حريمهم من حصن مسور فوثبت عليهم القبائل وقتلتهم عن آخرهم وسبيت نسائهم(٧٣).

يرى احد الباحثين ان قرار المهدي بتعيين الشاوري واستبعاد ابي الحسن بن حوشب وحرمانه مما كان يعتقده حقا له , كان السبب الأساسي في انقلاب ابي الحسن على الفاطميين ,ويعلل هذا الباحث قرار المهدي بخوفه من تأسيس حكم وراثي في اليمن قد ينفرد بحكم اليمن مستقبلا(٧٤).

دخلت الدعوة الإسماعيلية بعد هذه الانتكاسة في دور السرية والكتمان , وعمل الدعاة الذين خلفوا الشاوري في زعامة الدعوة على الحفاظ على استمرار الدعوة في اليمن , وتنظيم أتباعهم ,وتهيأت لهم الظروف المناسبة لذلك إذ سادت اليمن موجة من الصراعات بين الامراء المحليين مما خفف الضغط عن الاسماعيليين فضلا عن انتقال الخلافة الفاطمية من المغرب إلى مصر مما دفع بالدعاة إلى تكثيف نشاطهم في نشر المذهب الإسماعيلي وتجاوز الانتكاسة التي ألمت بالمذهب الاسماعيلي على يد أبي الحسن بن حوشب (٧٥).

٣- الدولة الصليحية في اليمن:

تعاقب على زعامة الدعوة عدد من الدعاة لم تزودنا المصادر التاريخية بمعلومات وافية عن حياتهم ومنهم (هارون بن محمد بن رحيم)(٧٦)و(يوسف بن الأشج)(٧٧) ثم آلت زعامة الدعوة فيما بعد إلى سليمان بن عبد الله بن عامر الزواحي(٧٨) الذي نشط في بث الدعوة في اليمن , واستثمر ماتجمع لديه من اموال في خدمة هدفه , وكان يتردد على منزل القاضي الصليحي(٧٩) فاتصل بأبن القاضي ويدعى علي بن محمد(٨٠) وتولى تعليمه وكسبه إلى الدعوة الإسماعيلية"وكان الداعي سليمان بن عبد الله يتخيل في الصليحي علي بن محمد مخائل النجابة , ويرى منه

الفضائل التي تقضي له ان يفوق اقرانه واصحابه , فرقاه في علمه وأطلعه عليه لما رأى من فضله وفهمه وديانته وعبادته وزهده وطاعته"[٨١].

بعد أن احس سليمان الزواحي بدنو أجله إستخلف تلميذه علي بن محمد الصليحي وعهد اليه بقيادة الدعوة الإسماعيلية في اليمن ودفع اليه كتبه واموله , فاخذ الصليحي على عاتقه النهوض بالدعوة الإسماعيلية في اليمن وعمل على نشرها بين القبائل متخذا من جبل مسار[٨٢] مقرا له , واعتمد الداعي علي الصليحي اسلوبا جديداً في نشر الدعوة الإسماعيلية , فقد عمل على استغلال موسم الحج لغرس مبادئ الدعوة الإسماعيلية في نفوس الناس , واخذ يحج بالناس خمسة عشر سنة[٨٣] حتى انتشر ذكره بين الناس والتف حوله مجموعة من الرجال تدين له بالولاء ,وبعد موسم حج ٤٣٨هـ بايعه ستون رجلا ن قبيلة همدان على الموت أو الظفر لتتكون النواة الاولى لثورة الصليحي الذي بدأ يخطط للسيطرة على جبل مسار لكن قبل قيامه بهذه الخطوة ارسل إلى الخليفة المستنصر بالله الفاطمي[٨٤] طالباً منه الاذن باظهار الدعوة في اليمن فسمح له الخليفة بذلك[٨٥] فارسل الصليحي إلى الاسماعيليين الموجودين في اماكن مختلفة من اليمن يحثهم على الوصول اليه في موعد حدده لهم في جمادى الاول من عام ٤٣٩هـ[٨٦] فاستجابوا له تسعمائة وخمسون رجلاً فانطلق بهم إلى جبل مسار الا انه فوجئ بالقبائل التي حاصرته وطلبت منه ترك الحصن او المواجهة المسلحة الا ان الصليحي تمكن بدهائه من تفريق القبائل التي تركته وعادت ادراجها مما اتاح له تحصين معقله الجديد الذي اصبح مركزاً لنشاطه[٨٧] .

على الرغم من دخول اعداد كبيرة من ابناء القبائل في الدعوة الا ان الصليحي اتخذ من السرية والكتمان اساسا لعمله تجنبا منه للوقوع في صراع مسلح مع القوى المحلية لاسيما الدولة النجاحية[٨٨] في زبيد , وفضل الحفاظ على علاقات ودية معها بدلا من الدخول في صراع مسلح قد يؤدي إلى انتكاس الدعوة الإسماعيلية قبل ان يستكمل بناء قوته العسكرية , وفي نفس الوقت العمل بسرية لاستغلال أية فرصة سانحة للقضاء على خصمه , ولم يلبث نجاح[٨٩] ان اغتيل في مدينة زبيد

سنة٤٥٢هـ[٩٠] وتتهم بعض المصادر التاريخية الداعي علي بن محمد الصليحي بتدبير عملية اغتيال نجاح بالسم[٩١].

بعد اغتيال نجاح اصبح المجال مفتوحا امام الصليحي لتوسيع نفوذه فاستولى على زبيد واملاكها وماحوله , واصبح في موقع قوي فارسل في سنة ٤٥٣هـ إلى الخليفة المستنصر بالله الفاطمي يطلب منه الاذن باعلان قيام الدولة الصليحية وارسل إلى الخليفة وفدا حمل معه هدايا جليلة. فوافق الخليفة الفاطمي مما قوى من مركز الصليحي الذي تمكن من ضم معظم اراضي اليمن إلى دولته , وقضى على النفوذ العباسي في اليمن التي اصبحت الخطبة فيها للخليفة الفاطمي[٩٢] .

بعد أن استقرت الاوضاع لصالحه استدعى علي الصليحي امراء اليمن الذين أزال سلطانهم واسكنهم معه[٩٣] , وحكم اليمن نائباً عن الخليفة الفاطمي ,فاصبح محل ثقة الخليفة وتقديره , وأرسل علي الصليحي إلى الخليفة الفاطمي المستنصر بالله يطلب منه الأذن بالسفر إلى القاهرة للقائه فأذن له الخليفة ,وفي سنة ٤٥٩هـ سار علي الصليحي إلى مكة لاداء فريضة الحج ومن ثم السفر إلى مصر بعد أنقضاء موسم الحج الا انه اغتيل في الطريق إلى مكة من قبل سعيد الأحول[٩٤] بن نجاح ثأراً لابيه[٩٥].

تولى الملك المكرم بن علي الصليحي[٩٦] حكم اليمن بعد مقتل والده وعهد اليه الخليفة المستنصر بالله الفاطمي بشؤون الدعوة فيها , وعمل المكرم على القضاء على عدوه سعيد بن نجاح فسار على رأس جيش كبير تمكن من خلاله من هزيمة سعيد وقتله وتخليص والدته السيدة أسماء بنت شهاب[٩٧] من الأسر[٩٨] والعودة إلى صنعاء ليعهد إلى زوجته السيدة الحرة أروى بنت احمد الصليحي[٩٩] القيام بادارة الدولة بسبب مرضه ,واثبتت الملكة الحرة مقدرة فائقة في ادارة الدولة وتنظيم شؤون الدعوة جعلتها محل ثقة الخليفة المستنصر الذي استجاب لطلبها بتعيين ولدها عبد المستنصر رغم صغر سنه ليخلف والده الذي توفي سنة ٤٨٤هـ[١٠٠],فاصبحت ادارة الدولة بيد الملكة الحرة التي بقيت على ولائها للفاطميين في زمن المستنصر وخلافة المستعلي[١٠١] والآمر بأحكام

الله[١٠٢] حتى مقتل الأخير عام ٥٢٤هـ وحدوث الانشقاق الاسماعيلي الثاني[١٠٣] إلى دعوة اسماعيلية طيبية تعترف بامامة الطيب بن الامر ودعوة حافظية مجيدية تعترف بامامة الحافظ عبد المجيد[١٠٤].

الهوامش:

(١) . نجران بالفتح ثم السكون وآخره نون من مخاليف اليمن من ناحية مكة قالوا سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمرها ونزلها وهو المرعف وإنما صار إلى نجران لأنه رأى رؤيا فهالته فخرج رائدا حتى انتهى إلى واد فنزل به فسمي نجران, الحموي, أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)،معجم البلدان , دار الفكر , بيروت ,(د/ت) , جـ٥,ص٢٦٦.

(٢) . قبيلة من قبائل اليمن تنسب إلى همدان واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ينسب إليها خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء ,ابن الاثير ,ابي الحسن علي بن ابي الكرم الجزري (ت٦٣٠هـ),اللباب في تهذيب الانساب ,دار صادر ,بيروت,١٩٨٠,جـ٣,ص ٣٩١.

(٣) . الطبري, ابي جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ) , تاريخ الرسل والملوك , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم , ط١, دار المعارف, مصر , ١٩٦٢ , جـ٣ , ص١٣١-١٣٢.

(٤) . الجعدي , عمر بن علي بن سمرة (ت حوالي ٥٨٦هـ) , طبقات فقهاء اليمن , تحقيق : فؤاد سيد, ط١ , دار القلم, بيروت , ١٩٥٧, ص١٥-١٦.

(٥) . المصدر نفسه, ص١٦.

(٦) .طبقات فقهاء اليمن, ص١٦.

(٧) . من اسماء مدينة عدن الساحلية سميت نسبة إلى أبين أحد ابناء عدنان ,ياقوت , معجم البلدان , جـ٤, ص٨٩.

(٨) .الجعدي, طبقات فقهاء اليمن, ص١٦.

(٩) . وحسن سليمان الجهني , الصلحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة ٢٦٨هـ إلى سنة ٦٢٦هـ , ط٣, منشورات المدينة, صنعاء , ١٩٨٦م-١٤٠٧هـ , ص١٣.

(١٠) . وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة ومنها انتشر ذكرهم وينسبون إلى جسر (بالفتح) ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد,السمعاني , أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ)، ، الانساب تحقيق: عبد الله عمر البارودي, ط١ , دار الفكر , بيروت , ١٩٩٨م , جـ٥,ص٤٧٣.

(١١) . وقعة صفين , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , ط١, دار الاندلس, بيروت , (د/ت) , ص٨-٩.

(١٢) سعيد بن قيس بن زيد من بني زيد بن مريب من همدان من سلالة ملوك همدان , تابعي روى الحديث , كان فارساً ومن الدهاة الاجواد , كان من المقربين من الامام علي (عليه السلام) وقاتل معه في صفين وكان اليه امر همدان. ابن حبان, محمد بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)، الثقات , تحقيق: السيد شرف الدين أحمد , ط١,دار الفكر ,بيروت, ١٩٧٥؛ الزركلي , الاعلام , جـ٣, ص١٠٠.

(١٣). المنقري , وقعة صفين ,ص٢٧٤.

(١٤) . هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن أشجع النخعي,كان أحد الفرسان المشهورين يوم الجمل وصفين وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) مات بالقلزم مسموما سنة سبع وثلاثين من الهجرة سمه معاوية في العسل ولما بلغه الخبر قال "إن لله جنودا من العسل",السمعاني ,الانساب ,جـ٥,ص٤٧٦.

(١٥) .لعبت قبيلة النخع دوراً كبيراً في حركات المعارضة ضد الحكم الاموي ومن ابرز هذه الحركات هي ثورة المختار الثقفي التي تمكن من خلالها من السيطرة على الكوفة وملاحقة المشاركين في قتل الامام الحسين(عليه السلام) وقد كان لقبيلة النخع بقيادة زعيمها ابراهيم بن مالك بن الاشتر دور فاعل في هذه الثورة,ينظر:بيضون, إبراهيم ,من دولة عمر إلى دولة عبد الملك دراسة في تكون الاتجاهات السياسية في القرن الاول الهجري ,ط١,دار شهاب الدين ,قم ,٢٠٠٦,ص ٢٠٢-٢٠٩.

(١٦) .هو بسر بن أبي أرطاة عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن نزار العامري القرشي , من كبار قادة جيش معاوية بن ابي سفيان , شهد معه صفين ووجهه إلى الحجاز واليمن سنة ٤٠ هـ وأمره بأن يتتبع أنصار علي (عليه السلام) ويوقع بهم ,فدخل اليمن وقتل ابني عبيد الله بن العباس وهما صغيرين , خرف في اخر حياته ومات في ايام معاوية بن ابي سفيان. ابن عساكر , أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ),ت تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل,تحقيق :محب الدين العمري, دار الفكر , بيروت , ١٩٩٥م,جـ١٠, ص١٤٤-١٤٧.

(١٧) .هو عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية يكنى أبا محمد رأى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه وحفظ عنه وكان أصغر سنا من أخيه عبد الله بن عباس استعمله الامام على (عليه السلام) على اليمن وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين ورجع والياً على اليمن بعد هروب بسر بن أبي ارطاة فبقي فيها حتى استشهاد الامام علي (عليه السلام). ابن عبد البر, يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ),الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١, دار الجيل , بيروت , ١٤١٢,جـ٣,ص١٠٠٩.

(١٨) . اكبر مدن اليمن واقدمها تاريخاً ,اتخذها ابرهة الحبشي عاصمة له في القرن الخامس الميلادي , وكان عرب قبل الاسلام يسمونها (أزال)ويسميها اهل الشام (القصبة) , يحيط بالمدينة سور له عشرة ابواب ومن ابرز معالمها قصر غمدان ,الهمداني ,الحسن بن احمد بن يعقوب(ت بعد ٣٤٤هـ), صفة جزيرة العرب , تحقيق: محمد بن علي الاكوع , ط١, مكتبة الارشاد |, صنعاء , ١٩٩٠, ص١٠٢؛ المقحفي , معجم البلدان والقبائل اليمنية , جـ١ , ص٩٢٠.

(١٩) ابن الاثير , ,جـ٣ , ص٢٥٠ ؛الحمزي ,عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله (ت٧١٤هـ) , تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخيار في السير والأخبار ,تحقيق:عبد المحسن مدعج المدعج,ط٢, مؤسسة الشراع العربي , الكويت , ١٩٩٢م, ص٢٩-٣٠؛ العرشي , حسين بن احمد(ت١٣١٨هـ) , بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك او امام , مكتبة الثقافة الدينية , مصر , (د/ت) , ص ٨-٩.

(٢٠) . ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب – عليهم السلام –ثائر علوي ثار على المأمون العباسي واستولى على اليمن عام ٢٠٠هـ , قال عنه الشيخ المفيد "وكان ابراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتولى الامرة على اليمن في ايام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .الطبري ,مصدر سابق ,جـ٨,ص٥٣٥-٥٣٦؛الشيخ المفيد , محمد بن محمد بن النعمان العكبري(ت٤٢٣هـ),الإرشاد ,ط٣,مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ,بيروت ,١٩٨٩م,ص٣٠٣.

(٢١) . كان والي المأمون على اليمن هو اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس , الطبري , تاريخ الرسل والملوك , جـ٨ , ص٥٣٦.

(٢٢) .ورد اسمه عند الطبري باسم حمدويه بن عيسى بن ماهان بينما ورد اسمه عند ابن عبد لمجيد

باسم محمد بن علي بن عيسى بن ماهان, للمزيد ينظر:الطبري, تاريخ الرسل والملوك,جـ٩,ص٧٣؛؛ اليماني, تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد(٧٤٣هـ),بهجة الزمن في تاريخ اليمن,تحقيق:مصطفى حجازي,ط٢,دار الكلمة,صنعاء ,١٩٨٥,ص٤٢.

(٢٣) . الطبري , تاريخ الرسل والملوك , جـ ٨ , ص٥٣٦ : الليثي ,د.سميرة مختار ,جهاد الشيعة في العصر العباسي الاول , دار الكتاب الاسلامي , ط١ ,قم , ٢٠٠٧م , ص٥٠٦.

(٢٤) . عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ثار في اليمن ضد العباسيين سنة ٢٠٧هـ,الطبري , تاريخ الرسل والملوك ,جـ٨ , ص٥٩٣.

(٢٥) . الليثي , جهاد الشيعة , ص٥٠٩.

(٢٦) . هو ابو عبد الله محمد بن زياد الاموي , يرجع نسبه إلى زياد بن ابيه ,حمل إلى المأمون بعد أن وشي به فعفى عنه المأمون وولاه اليمن لمواجهة حركات المعارضة الشيعية فأسس مدينة زبيد واتخذها مقراً له وأسس الدولة الزيادية التي بقيت حتى سقطت وقامت على انقاضها دولة بني نجاح, للمزيد ينظر : الخزرجي ,ابي الحسن علي بن الحسن (ت٨١٣هـ),العقد الفاخر الحسن في طبقات اكابر اليمن , تحقيق:العبادي , عبدالله بن قايد واخرون , ط١ , مكتبة الجيل الجديد , صنعاء , (د/ت),جـ٤,ص١٩٠٣-١٩٠٥.

(٢٧) . دولة تنسب إلى ولد عبيد الله بن زياد بن ابيه , قامت في اليمن بتشجيع من المأمون بعد أن وصلت اليه انباء انتشار التشيع في اليمن واتخذت هذه الدولة من مدينة زبيد عاصمة لها ,انتهى امر هذه الدولة عام ٤٠٢هـ,للمزيد ينظر , المصدر نفسه ,جـ٤,ص١٩٠٣-١٩٠٥؛القصير ,سيف الدين ,ابن حوشب والحركة الفاطمية في اليمن , دار الينابيع ,دمشق , (د/ت),ص٢٢-٢٣.

(٢٨) . برهانبوري , قطب الدين سليمان جي (ت١٢٤١هـ-١٨٢٦م) , منتزع الأخبار في اخبار الدعاة الاخيار , تحقيق : سامر فاروق طرابلسي,ط١ , دار الغرب, بيروت , ١٩٩٩ , ص٢٤(مقدمة التحقيق) .

(٢٩) .الذهبي , محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ), سير اعلام النبلاء ,تحقيق :شعيب الارناؤوط, ط٩, مؤسسة الرسالة, بيروت ,١٤١٣هـ ,جـ ١٥ , ص ١٤٨:ابن الوردي , زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ) , تتمة المختصر في اخبار البشر المسمى تاريخ ابن الوردي , ط١, دار الكتب العلمية, بيروت , ١٩٩٦ , جـ١ , ص٢٤٢.

(٣٠) . الحسين بن احمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) , إدريس , عماد الدين بن الحسن الأنفي الداعي (ت٨٧٢هـ) , عيون الأخبار وفنون الاثار ,

تحقيق : مصطفى غالب , ط١, دار الاندلس,بيروت , (د/ت) , جـ٤,ص٣٩٥-٤٠٠.

(٣١) . المصدر نفسه,جـ٤, ص٣٩٣-٣٩٤.

(٣٢) .المصدر نفسه,جـ٤, ص٣٩٦؛النعمان , افتتاح الدعوة,ص٧.

(٣٣) . غلافقة بالفتح , بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهي مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ترفأ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد ,ا لحموي , معجم البلدان جـ٤, ص٢٠٨.

(٣٤) . منطقة جبلية وعرة ترتفع عن سطح البحر ٢٥٠٠متر وهي اليوم مركز اداري من مديرية أب يقع على بعد نحو ميلين عن مدينة جبلة ,المقحفي ,معجم البلدان والقبائل ,جـ٢,ص١٨٩٤

(٣٥) . مدينة في جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن أبين الساحلية .. وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن , الحموي , معجم البلدان جـ٤, ص٨٩.

(٣٦) . إدريس عماد الدين, عيون الأخبار , جـ٥ , ص٣٧ ؛ القاضي النعمان , رسالة افتتاح الدعوة , ص١٤-١٥ ؛ الهمداني ,الصليحيون والحركة الفاطمية , ص٣٢-٣٣.

(٣٧) .هم من سلالة موسى بن محمد بن الحسين بن الامام المتوكل اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد الحسيني من احفاد الامام الحسن بن علي (عليه السلام),المقحفي , معجم البلدان والقبائل,جـ٢,ص١٦٨٦-١٦٨٧.

(٣٨) . إدريس عماد الدين , عيون الأخبار ,جـ٥, ص٣٦؛القاضي النعمان, رسالة افتتاح الدعوة ,ص١٤.

(٣٩) .احمدبن عبد الله بن خليع , من دعاة الإسماعيلية في اليمن , كان يبشر بقدوم المهدي ويقول :في هذا العام يدخل المنصور , واعد لنصرته مالاً وسلاحاً فسمع به والي صنعاء فحبسه حتى توفي في الحبس . إدريس عماد الدين الانف(ت٨٧٢هـ) , نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الاخيار , مخطوط في مكتبة جامعة محمد بن سعود برقم(٤١٧), ورقة ١٤.

(٤٠) .ابو حسان اسعد بن ابي يعفر بن محمد بن يعفر الحوالي مؤسس الدولة الحوالية في اليمن , عرف عنه انه كان فارساً جواداً مهيباً عظيم الدهاء توفي عام ٣٣٢هـ, ابن الديبع ,ابي الضياء عبد الرحمن بن علي (ت٩٤٤هـ) , قرة العيون بأخبار اليمن الميمون,تحقيق:محمد بن علي الاكوع , ط٢, صنعاء ,١٩٨٨, ص١٤٢.

(٤١) . إدريس عماد الدين, عيون الأخبار ,جـ٥, ص٣١-٣٧؛القاضي النعمان, افتتاح الدعوة

,ص١٥.

(٤٢) . الجندي ,ابي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب (ت٧٣٢هـ),السلوك في طبقات العلماء والملوك,تحقيق:محمد بن علي الاكوع,مكتبة الرشاد ,ط١, صنعاء ,١٩٩٩,ص٢٠٣.

(٤٣) . حصن تحت جبل مسور الواقع إلى الجنوب الشرقي لحجة بمسافة ٧اميال ,ابن الديبع, قرة العيون,ص١٣٤-١٣٥.

(٤٤) . الجندي , السلوك ,ص٢٠٣.

(٤٥) . الحمادي اليماني, كشف اسرار ,ص٩٠؛ الخزرجي , شمس الدين ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر (ت٨١٢هـ) ,العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك, مخطوطة مصورة نشرتها وزارة الثقافة والاعلام اليمنية ,صنعاء, ١٩٨١,ورقى٣٧ ؛ ابن الديبع , قرة العيون, ص١٣٥.

(٤٦) .جبل مرتفع يعرف بمسور المنتاب يقع إلى الشمال من صنعاء,المقحفي, معجم البلدان والقبائل,جـ٢,ص١١٥٢٤.

(٤٧) .ابن الديبع , قرة العيون , ص١٣٧.

(٤٨) .الحمادي , كشف اسرار,ص٩٥.

(٤٩) . صقع واسع مترامي الاطراف شمال مدينة عدن , تربته خصبة وتنتشر فيه المزارع والبساتين , سمي نسبة إلى لحج بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ . المقحفي ,معجم البلدان والقبائل , جـ٢, ص١٣٦٧.

(٥٠) . هو محمد بن ابي العلاء الأصبحي الحميري صاحب أبين, ابن الديبع ,قرة العيون , ص١٣٨.

(٥١) .جعفر بن ابراهيم بن محمد بن احمد المناخي نسبة إلى آل مناخ ينسب اليه مخلاف جعفر باليمن .الحميري , نشوان بن سعيد(ت٥٧٢هـ), خلاصة السير الجامعة لعجائب اخبار الملوك التبابعة , تحقيق:علي بن اسماعيل واسماعيل بن احمد الجرافي ,ط٢,دار العودة , بيروت , ١٩٧٨م,ص١٦٧؛ابن الديبع , قرة العيون, ص١٩١.

(٥٢) .بلدة مشهورة اختطت على سفح جبل ثوبان في العدين وكانت عاصمة المناخيين في القرن الثالث الهجري وانتزعها منهم الداعي علي بن الفضل عام ٢٩٢هـ وجعلها مقراً لحكمه ,المقحفي ,معجم البلدان والقبائل ,جـ٢, ص١٤٧٣.

(٥٣) .ابن الديبع , قرة العيون ,ص١٤٠.

(٥٤) . الخزرجي ,العسجد المسبوك ,ورقة٤٠؛ ابن الديبع , قرة العيون, ص١٣٩-١٤١.

(٥٥) .مخلاف فيه قصر ريدان ويزعمون أنه لم يبن قط مثله وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ, الحموي ,ياقوت, معجم البلدان جـ٥,ص٤٣١.

(٥٦) .قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء والنسبة اليها ذماري,المصدر نفسه,جـ٣.,ص٧.

(٥٧) . الحمادي , كشف اسرار الباطنية,ص١٠٢.

(٥٨) . إدريس, عماد الدين , عيون الأخبار , جـ٥,ص٤٠؛الحميري, نشوان (ت٥٧٣هـ) , الحور العين,تحقيق : كمال مصطفى ,دار أزال ,ط ٢, بيروت ,١٩٨٥ ,ص٢٥٣؛ الجندي , السلوك ,جـ١, ص٢٠٥؛ اليماني بهجة الزمن في تاريخ اليمن ,ص ٤٣.

(٥٩) . ص٩٤-٩٥(هامش رقم ١)

(٦٠) . عارف, احمد عبد الله مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن فيما بين القرن الثالث والخامس الهجري ,ط١,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر,بيروت,١٩٩١,ص٩٨.

(٦١) .الصلحيون والحركة الفاطمية ,ص٤٣.

(٦٢) الشماحي , عبد الله بن عبد الوهاب , اليمن الانسان والحضارة, ط٣ , منشورات المدينة, بيروت , ١٩٨٥ , ص١٢٤.

(٦٣) .فيروز

(٦٤) . الجندي ,السلوك في طبقات العلماء والملوك,جـ١,ص٢٠٩.

(٦٥) . الحمادي , كشف اسرار الباطنية,ص١٠٥.

(٦٦) . إدريس عماد الدين, عيون الأخبار,جـ٥,ص٤٢.

(٦٧). الحمادي , كشف اسرار الباطنية ,ص١٠٩.

(٦٨) .فالحمادي اليماني ذهب إلى القول ان رجلا من اهل بغداد وهب نفسه لله وللاسلام وقال للامير اسعد بن ابي يعفر تعاهدني واعاهدك على قتل هذا القرمطي فعاهده على ذلك , وكان البغدادي طبيباً حاذقاً فخرج إلى المذيخرة فكان مع كبار اهل دولة القرمطي يفتح لهم العروق ويسقيهم الدواء حتى وصفوه للقرمطي بالحذق بالطب وفتح العرق فامر بن الفضل الطبيب البغدادي بان يفصده فعمد البغدادي إلى السم فجعله على شعر رأسه فدخل على القرمطي وسلم عليه ثم اخرج المبضع ثم مصه ومسحه برأسه فعلق به من السم حاجته وخرج من ساعته فلما احس بن الفضل بالموت امر بقتل الطبيب , اما الاهدل فقد قال "...قدم رجل غريب بغدادي ...وصحب اسعد وانس به فقال انه ارسله صاحب بغداد ليحتال في قتل بن الفضل " اما الداعي إدريس فقد قال ان المهدي عبد الله هو الذي ارسل رجلين لقتله بعد خروجه عن الدعوة الإسماعيلية . للمزيد ينظر :كشف اسرار البباطنية ,ص١١١-١١٢؛تحفة

الزمن في تاريخ سادات اليمن ,تحقيق :محمد عبد الله الحبشي, المجمع الثقافي , ابو ظبي ,٢٠٠٤م, جـ١,ص١٤٩؛عيون الأخبار ,جـ٥,ص٤٣,نزهة الأفكار , ورقة ١٤؛العامري ,محمد حسين ابراهيم , المذاهب الاسلامية واثرها في الحياة السياسية والاجتماعية في بلاد اليمن(١٣٢-٥٦٩هـ/٧٤٩-١١٧٤م)اطروحة دكتوراه غير منشورة –الجامعة المستنصرية /كلية التربية لعام ٢٠١٥م,هامش رقم٣ص١٩٨.

(٦٩) .الحمادي , كشف اسرار ,ص١١٦؛ الخزرجي ,العسجد المسبوك , ورقة٤٤؛ابن الديبع , قرة العيون ,ص١٥٤.

(٧٠) . هو عبد الله بن العباس ابو محمد الشاوري ,من الاعيان وكان خصيصاً بمنصور بن حوشب الذي ارسله إلى افريقية حاملاً هديته إلى المهدي , عهد اليه ابن حوشب بالقيام بالدعوة بعد وفاته ,بامخرمة , ابي محمد الطيب بن عبد الله بن احمد (ت٩٤٧هـ),قلادة النحر في وفيات اعيان العصر ,ط١, دار المنهاج , الرياض , ٢٠١١م,جـ٣ , ص٧٨.

(٧١) . الحمادي ,كشف اسرار , ص١١٧ ؛الخزرجي , العسجد المسبوك, ورقة٤٤؛ابن الديبع , قرة العيون , ص١٥٥.

(٧٢) . إدريس عماد الدين , نزهة الأفكار ,ورقة ١٤-١٥.

(٧٣) .الحمادي , كشف اسرار,ص١١٨؛ الخزرجي , العسجد المسبوك , ورقة٤٤ ؛ابن الديبع , قرة العيون ,ص١٥٥؛ سرور ,محمد جمال الدين ,النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب ,ط٢,دار الفكر العربي , القاهرة ,١٩٥٩ , ص٧٢-٧٣.

(٧٤) .سليمان , معن ,العلاقات الخارجية للخلافة الفاطمية في المرحلتين المغربية والمصرية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة دمشق ,٢٠٠٦, ص١٦٣-١٦٤.

(٧٥) . سليمان , معن ,العلاقات الخارجية,ص٢٨٧.

(٧٦) .الداعي الاسماعيلي محمد بن هارون بن رحيم من قدم من بني شاور تولى الدعوة في زمن الحاكم الفاطمي, إدريس عماد الدين , نزهة الأفكار ,ورقة ١٥.

(٧٧) . الداعي الاسماعيلي يوسف بن احمد بن الأشج الحميري واصله من مدينة شبام حمير , المصدر نفسه , ورقة ١٥.

(٧٨) .سليمان بن عبد الله بن عامر الزواحي , من اهم زعماء حمير في منطقة مغارب اليمن الاعلى مثل شبام وكوكبان والمناطق المجاورة لها , توفي عام ٤٢٩هـ , إدريس عماد الدين , عيون الأخبار ,جـ٧, ص١٦٨.

(٧٩) .القاضي محمد بن علي الصليحي كان سني المذهب وله سؤدد ورياسة وطاعة في رجال حراز

وعددهم اربعون الفاً ,عمارة اليمني,تاريخ اليمن , ص٥.

(٨٠) . أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي القائم باليمن كان أبوه محمد قاضيا باليمن سني المذهب وكان أهله وجماعته يطيعونه وكان الداعي سليمان بن عبد الله بن عامر الزواحي يلاطفه ويركب إليه لرياسته وسؤدده وصلاحه وعلمه فلم يزل عامر المذكور حتى استمال قلب ولده علي واعده لقيادة الدعوة من بعده واوصى له بكتبه وامواله فاستطاع علي الصليحي نشر الدعوة الإسماعيلية وتكوين دولة شملت معظم اليمن قتل علي الصليحي سنة ٤٧٣هـ.للمزيد ينظر ابن خلكان ,وفيات الأعيان ,جـ٣,ص٤١١-٤١٣.

(٨١) .إدريس عماد الدين, نزهة الأفكار , ورقة ١٥.

(٨٢) .هو جبل عال شامخ من جبال مديرية مناخة في حراز ويعد اعلى جبال حراز ومن معاقلها الحصينة وقمته واسعة فسيحة تشمل على مزارع وقرى وحصون نها عثارة وحصن وسل والمصنعة وبيت القانص.المقحفي , معجم البلدان والقبائل, جـ٢,ص١٥٠٨.

(٨٣) .عمارة اليمني, تاريخ اليمن ,ص٦٣ ؛الديبع ,قرة العيون , ص١٧٤.

(٨٤) . المستنصر بالله : ٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م : هو ابو تميم معد بن الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بامر الله ... الملقب بالمستنصر بالله ولد سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م وبويع له بالخلافة سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م وتوفي سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م فكانت مدة خلافته ستين سنة واربعة اشهر للمزيد ينظر : ابن ظافر ، جمال الدين علي الازدي (ت : ٦٢٣هـ ، اخبار الدول المنقطعة (القسم الخاص بالفاطميين) ، تحقيق اندريه ، المعهد الفرنسي ، القاهرة – ١٩٧٢م ، ص٦٧-٨١ ؛ ابن حماد ، ابو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت : ٦٢٦هـ).اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق جلول محمد البدوي ، الجزائر ,(د/ت)، ص٧٠-٧٢ ؛ • المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت : ٨٤٥هـ) ، اتعاظ ، جـ٢ ، ص١٨٤- ٣٣٤ ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن الاتابكي (ت: ٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة، القاهرة – لا.ت.، جـ٥ ، ص١-٢٤.

(٨٥) .ابن خلدون , العبر , جـ٤,ص٢١٤؛ابن خلكان , وفيات الاعيان , جـ٣,ص٤١٢.

(٨٦) .عمارة اليمني , تارخ اليمن ,ص٥٠؛ابن الديبع , قرة العيون , ١٧٤.

(٨٧) . ابن الديبع ,قرة العيون,ص١٧٤.

(٨٨) . قامت هذه الدولة على انقاض الدولة الزيادية , اسسها احد موالي الدولة الزيادية ويدعى نجاح وحافظ على علاقة شكلية بالخلافة العباسية , سقطت عام ٥٥٤هـ. الخزرجي , العقد

الفاخر الحسن ,جـ٤,ص٢٢٠٠-٢٢٠٣.

(٨٩) .ابو سعيد نجاح بن عبد الله الجزلي مؤسس دولة بني نجاح, من موالي الدولة الزيادية , اقام دولته على انقاض الدولة الزيادية وابقى على علاقاته الشكلية بالخلافة العباسية فخطب للخليفة العباسي ولقب بنصير الدين المؤيد , قتله علي بن محمد الصليحي بالسم.المصدر نفسه ,جـ٤, ص٢٢٠٣٢٢٠٠.

(٩٠) .الخزرجي , العسجد المسبوك,ورقة ٥٧؛ يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت ١١٠٠هـ), غاية الأماني في أخبار القطر اليماني , تحقيق:سعيد عبد الفتاح عاشور ومحمد مصطفى زيادة,دار الكتاب العربي للطباعة والنشر,القاهرة ,١٩٦٨م,جـ١,ص٢٥٣.

(٩١) . الخزرجي , العسجد المسبوك , ورقة ١٠٥ ؛ ابن الديبع , قرة العيون,ص١٧٦.

(٩٢) . الخزرجي , العسجد المسبوك , ورقة ٥٧؛ ابن الديبع , قرة العيون , ص١٧٦ ؛ يحيى بن الحسين ,غاية الاماني , ص٢٥٣.

(٩٣) .ابن الديبع , قرة العيون,ص١٧٧.

(٩٤) . ابو الفتح سعيد بن نجاح ملك اليمن في عصره , هرب مع اخوته بعد مقتل أبيه نجاح بالسم علي يد علي الصليحي واختفى في مدينة زبيد , بقي يعد العدة للانتقام لمقتل والده حتى سنحت له الفرصة عندما خرج علي الصليحي للحج سنة ٤٥٩هـ فأغار سعيد على معسكر الصليحي وقتله وسبى زوجته السيدة اسماء وعاد إلى زبيد, قتل سعيد الاحول بتدبير من الملكة الحرة اروى سنة٤٨١هـ.ينظر :الخزرجي,العقد الفاخر,جـ٢,ص٩٦٦-٩٧٢

(٩٥) .عمارة اليمني , تاريخ اليمن,ص٦٨؛يحيى بن الحسين , غاية الاماني , ص٢٥٧.

(٩٦) . ابو علي احمد بن علي بن محمد الصليحي الهمداني , سلطان اليمن , أمه أسماء بنت شهاب الصليحية , تولى الحكم بعد مقتل والده على يد سعيد الاحول بن نجاح ووقعت والدته أسماء في الأسر فسار المكرم إلى سعيد وتمكن من قتله وتخليص والدته من الأسر ومن ثم عاد إلى مقر حكمه ليفوض امور الدولة إلى زوجته الملكة الحرة بسبب مرضه , توفي سنة ٤٨٤هـ وقيل ٤٨١هـ.ابن الديبع , قرة العيون , ص١٨٢-١٨٦.

(٩٧) . أسماء بنت شهاب : تلقب بالحرة الصليحية من شهيرات النساء في اليمن اذ كان يخطب لها مع زوجها من على منابر اليمن , رافقت زوجها إلى الحجاز في رحلته التي قتل فيها على يد سعيد بن نجاح ووقعت أسماء في الأسر حتى تمكن ولدها المكرم من تخليصها من الاسر, توفيت عام ٤٦٧هـ . للمزيد ينظر : بامخرمة , ابي عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد (ت٩٤٧هـ) , تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها ,تحقيق : علي حسن علي الحلبي , ط٢ , دار

الجيل , بيروت , ١٩٨٧ ، ص١٩٣ ؛ الزركلي ، خير الدين , الاعلام ،ط١٥,دار العلم للملايين,بيروت , ٢٠٠٢هـ, ج١ ، ص٣٠٥ – ٣٠٦ ؛ غالب , د.مصطفى ,أعلام الإسماعيلية ,دار اليقظة العربية للتأليف والطباعة والنشر,بيروت, ١٩٦٤م.، ص١٢٣ .

(٩٨) عمارة اليمني, تاريخ اليمن ,ص٧٢.

(٩٩) . أروى وقيل سيدة بنت احمد بن جعفر بن موسى الصليحي وامها الرداح بنت الفارع بن موسى , ولدت سنة ٤٤٠هـ وتولت أسماء بنت شهاب تربيتها وزوجتها لولدها المكرم الذي حكم بعد مقتل والده وعهد بادارة الدولة لزوجته الحرة الملكة فقامت بادارة الدولة وتولت فيما بعد الدعوة إلى الامام الطيب بن الامر حتى وفاتها سنة ٥٣٢هـ, للمزيد ينظر:عمارة اليمني ,تاريخ اليمن ,ص٣٨-٣٩.

(١٠٠) . يحيى بن الحسين , غاية الاماني , ص٢٧٤.

(١٠١) . هو احمد ابن المستنصر بالله الفاطمي بويع بالخلافة دون أخيه الأكبر نزار الذي ولاه أبوه عهده وشرع في آخر البيعة له في أثناء مرضه ، غير أن الوزير الأفضل ابن بدر الجمالي أخذ يماطل الخليفة المستنصر بالله حتى توفي سنة ٤٨٧ هـ فبايع للمستعلي وابعد نزار , توفي المستعلي سنع ٤٩٥هـ.ابن خلكان , وفيات الاعيان جـ١,ص١٧٨-١٨٠.

(١٠٢) . الامر باحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ) هو ابو علي بن الخليفة المستعلي بالله ولقبه الامر باحكام الله ، ولد سنة ٤٩٠هـ ، تولى الخلافة بعد موت ابيه سنة ٤٩٥هـ وقتل سنة ٥٢٤هـ فكانت مدة خلافته تسع وعشرين سنة وتسعة اشهر ، للمزيد ينظر : ابن حماد ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ص٧٣-٧٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٤ ، ص٣٨٤-٣٨٦ ؛ ابن شاكر الكتبي ، محمد بن احمد (ت : ٧٦٤هـ), عيون التواريخ ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد,(د/ت) ، جـ١٢ ، ص٢٠٧ ؛ اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت : ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ,مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يفيد من حوادث الزمان ، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات ، بيروت , ١٩٧٠م .، ج٣ ، ص٢٤٠.

(١٠٣) . الانقسام الاسماعيلي الاول انقسمت الإسماعيلية إلى نزارية ومستعلية, (النزارية) هي الفرقة أو الجماعة التي تقول باحقية نزار الابن الاكبر للخليفة المستنصر بالله بالخلافة بعد موت والده لكن الافضل بن بدر الجمالي قام بأقصاء وتولية اخيه الاصغر ابو القاسم احمد ولقبه المستعلي بالله سنة ٤٨٧هـ/١٠٣٥م ، لصغر سنه ولسهولة السيطرة عليه فضلا عن صلة القربى فيما بينهما فهو ابن اخت الافضل بن بدر الجمالي ففر نزار إلى الاسكندرية وتسمى

بالمصطفى لدين الله وقد سانده اهلها وبايعوه بمساعدة ناصر الدولة افتكين ، لكن الافضل استطاع القبض على نزار واتباعه فحبس نزار في القصر وبنى حائط عليه وقتل افتكين وكثير من جماعته ويذكر المؤرخون السبب في اقصاء نزار لان نزار كان رجلا كبيرا له حاشية كثيرة واراد طفلا صغير يسهل السيطرة عليه فضلا عن الخلاف الدائم فيما بينهما ، واما (المستعلية) هي الجماعة او الفرقة التي تؤيد تولي المستعلي بالله الحكم بعد ابيه الخليفة المستنصر بالله ، للمزيد ينظر : ابن الصيرفي ، ابو القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت : ٥٤٢هـ) .الاشارة إلى من نال الوزارة ، تحقيق :ايمن فؤاد سيد ، القاهرة.(د/ت) , ص٥٩ ؛ ابن القلانسي ، ابو يعلي حمزة (ت : ٥٥٥هـ/١١٦٠م) ، ذيل تاريخ دمشق ، تحقيق امدروز ، مطبعة الاباء السيوعيين ، بيروت – ١٩٠٩م ، هامش ص١٢٨–١٢٩ ؛ ابن حماد ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ص٧٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٢ ، ص٤٥٠ ؛ المقريزي ، الاتعاظ ، ج٣ ، ص١١–١٣ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم ، جـ٥ ، ص١٤٢–١٤٣, الطيار , هيفاء عاصم , مدينة القاهرة خلال عصر الخلافة الفاطمية ٣٥٨–٥٦٧هـ/٩٦٨–١١٧١م دراسة في النظم السياسية والمعالم الحضارية , اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى الجامعة المستنصرية _ المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية– قسم الدراسات التاريخية ,٢٠٠٥

(١٠٤) . هو أبو الميمون عبدالمجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر ، بدء خلافته سنة ٥٢٦ هـ / ١١٢٠ م ومات سنة ٥٤٤ هـ . أبن ظهيرة ، ابو أسحاق برهان الدين ابراهيم : (ت ٨٩١ هـ) ، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهره ، تحقيق مصطفى السقا ، مراجعة : محمد كامل المهندس ، دار الكتب ، ١٩٦٩ ، ص ٤٢ .